

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (24)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال

ترجمه - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واهتمامه على الایات وانتقاده لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجوابي - 00:00:41

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فلم يجعل له عوجا والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:01:01

لقد جاءت رسالينا بالحق وشهادنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:20

ايها الاخوة والاخوات معاشر المستمعين والمستمعات احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم هذا اللقاء المتعدد في هذا البرنامج فقه كتاب التوحيد الذين تناولوا فيه معكم - 00:01:43

الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وقد بلغ بنا المقام ايها الاخوة الى الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد - 00:02:08

ترجمه الشيخ بقوله باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره وترجمه ايضا بقول الله سبحانه وتعالى آية سورة العنكبوت ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:02:25

ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشکروا له اليه ترجعون في هذه الآية يأمرنا جل وعلا بان نطلب الرزق من الله وحده ان نبتغيه من الله وحده دون ما سواه تقديم الظرف - 00:02:49

يفيد الاختصاص ابتغوا عند الله الرزق الظرف عند الله يفيد الاختصاص اي لا تطلبوا من غير الله. اختصوا بطلب الرزق من الله واعبدوه وهذا عطف عام على الخاص فعبادة الله عامة - 00:03:09

وطلب الرزق خاص فعطف العامة على الخاص دل على ان ابتغاء الرزق وطلبه من الله من عبادة الله جل وعلا التي امر الله بها فابتغوا عند الله الرزق لا تطلبوا من غيره - 00:03:27

لانه لا يملكه الا هو جل وعلا واعبدوه خلصوا العبادة وخلصوها له وحده دونها شريك واشکروا له على الله جل وعلا على ما انعم عليكم من النعم الظاهرة والباطنة اليه ترجعون - 00:03:43

اي اليه مرجعكم يوم القيمة يجازي كلاب عمله المحسن على احسانه والمسيء على اساءته في هذا تنبئه الى ان التوحيد سبب للعصمة يوم القيمة من عذاب الله وسبب للنجاة من سخطه - 00:04:03

لان المرجع اليه فاذا وحدته في الدنيا كان مرجعيك اليه المرجع الحسن الذي تتمنى بل فوق ما تتمنى ايها المؤمن وترجم الشيخ ايضا على هذا الباب باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره - 00:04:23

في آية الاحقاف لقول الحق جل وعلا ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس - 00:04:43

كان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين هذه الاية وما سبقها في اية العنكبوت وما سبقها في اخر سورة يونس كلها ساقها الشيخ مساق  
ان الدعاء من الله وحده والاستغاثة وهي طلب تفريح الكرب والشدائـ 00:05:00

نوع من انواع الدعا ولا يكون الا من الله وحده من اضلوا اي لا احد من يدعوه غير الله جل وعلا من يدعوه من دون الله من هؤلاء  
المدعون هم الذين ذكرهم الله بهذا الوصف 00:05:23

من لا يستجيب له الى يوم القيمة هؤلاء المدعوبين احجارا او قبورا او اضرحة او اشجارا او شموس او اقمارا او صالحين من الملائكة  
او من الرسل عليهم السلام او من الاولى 00:05:43

او من الاشقياء كلهم اخبار جل وعلا انهم لا يستجيب لهم ما طلب منه الى يوم القيمة لا يستطيع ان يتحقق سؤلك ايها الداعي ولا ان  
يفغيشك ايها المستغيث الى يوم القيمة 00:06:04

وهذه تعم كل من دعي من دون الله بل كل ما يدعى من دون الله وهم اي هؤلاء المدعوبون المستغاث بهم عن دعاء داعيهم غافلون اي  
لا يلتفتون لهم ولا يفطرون لهم 00:06:23

وهذا كما في اية الاسراء قول الله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها فاخبر انه لا  
يستجيب هذا الداعي لمن دعاه 00:06:40

بل ان هذا المدعى غافل عن من دعاه ثم ذكر جل وعلا شيئا اعظم من ذلك وهو يكون في ارض المحشر يوم القيمة واذا حشر الناس  
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين 00:06:55

نعم اذا حشر الناس يوم القيمة كانوا اي هؤلاء المدعوبين ان الملائكة والرسل والصالحين والطالحين والاحجار والاشجار كل من دعي  
من دون الله كانوا لهم اعداء يعادون من دعوه من دون الله 00:07:13

ويترأون منهم وكانوا بعبادتهم كافرين اي جاحدين وكانت الهتّهم التي عبدوها في الدنيا بعبادة هؤلاء المشركين لهم جاحدين لها  
لأنهم يقولون يوم القيمة ما امرناهم يا ربنا ولا درينا ولا شعرنا بعبادتهم ايانا 00:07:33

تبرأنا اليك منهم كما في قول الله سبحانه وتعالى ويوم يحشرون وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اظللتكم عبادي هؤلاء ام هم  
ظلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء 00:07:54

ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله اي من الملائكة من الانس والجن  
وعيسى وعزيز والملائكة يقول الله جل وعلا قالت الملائكة الذين كان هؤلاء المشركون يعبدونهم ويدعونهم 00:08:13

وقال عيسى تنزيها لك يا ربنا وتبرأة مما اضاف اليك هؤلاء ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء لانك انت ولينا من دونهم  
وانتم معبودنا من دونه 00:08:35

ولهذا يتبرأ هؤلاء من دعوه ويترألي يتبعوا من ليتبعوا اذا رأوا العذاب تقطعت بهم الاسباب وهذا الشرك في دعاء  
غير الله ان كان في الشدائـ في شرك الاستغاثة 00:08:51

وان كان في عامة الدعاء هو الذي وقع كثيرا في هذه الامة هذا المجدد الثاني عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ قد وقع من هذا الشرك  
في هذه الامة ما عم وطم 00:09:10

اظهر الله من يبينه بعد ان كان مجھولا كان مجھولا عند الخواص والعوام الا من شاء الله وهو اي بيان الشرك في الكتاب والسنة في  
غاية البيان لكن القلوب انصرفت الى ما زين لها الشيطان 00:09:27

ما جرى للامر مع الانبياء والمرسلين عليهم السلام لما دعوا اقوامهم الى توحيد الله يرى لهم من شدة العداوة ما ذكره الله سبحانه  
وتعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول 00:09:44

الا قالوا شاحن او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون وهذا كثير في معاداتي المشركين والمستغيثين بغير الله والداعين غيره من  
يأمرهم بالتوحيد وينهاهم عن الشرك هذا طرف مما جاء في هذا الباب في شوق اياته 00:10:00

ونكمل الحديث عليه ان شاء الله في لقاء اخر قريب هذا او ان انتهاء هذه الحلقة نسأل الله جل وعلا ان يعمنا واياكم بهدایته وان

يفسّلنا بتوحيده من ادران الشرك وبطاعته من ادران المعصية. فيرضى علينا رظاء لا يسخط علينا معه ابدا. فيوجب لنا عوالي جنانه في عليين - 00:10:22

اخوانا على سر المتقابلين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحوتنا من المسلمين احيائهم وامواتهم. انه سبحانه اعظم مسؤول واعظم مرجي مقبول والله اعلم اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:46

وببركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتابي. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - 00:11:14

- فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - 00:11:46